إذا أرخيت العنان فى عملك لأثرتك وأنانيتك ، حصرت نفسك حول نفسك ، وقصرت شعورك فى دائرتك ، فلم تبال ما يكون من حولك ، ولم تعبأ بما يصيب سواك . وإذن تنقلب عنصر هدم ، وأداة تدمير توقع الأذى بالناس ، سادرا لا تزئى لأحد ، جموحا لا تلوى على شىء !...

كن فى عملك أثراً ، وكن أنانياً ، ولكن بالقدر الذى تريد غيرك أن يكونه !...

مثل لعينيك أن اشباهك الناس يتخذون لأنفسهم مثلك فى أعمالهم أثرة مطلقة ، وأنانية متغلغلة ، وأن كلا منهم لا يعنيه غيره ، فكيف يكون مصير ذلك الحشد الذى يتهارش ويتطاحن ويتناهب ؟... إنها حرب أهلية ، يثيرها بعض على بعض ، فيأكل بعضهم بعضاً ، وتنتهى بهم جميعاً إلى خسارة وهزيمة وفناء !...

اعتدل فى أنانيتك ، والزم حد الأثرة النافعة ، حتى تصيب من الحياة مأربك فى غير إيذاء لمن حولك ، وإضرار بسواك .

كما يدعوك حب البقاء إلى أن تكون أنانياً ذا أثرة ، يدعوك أيضاً إلى أن تكون تعاونياً بطبعك ... فلتعجب لغريزة حب البقاء كيف تجمع بين النقيضين من نزعة فردية أصيلة ، ونزعة اجتماعية لا تقل عنها أصالة !...